تفسير ابن كثير

يخبر تعالى أنه يعلم غيب السماء والأرض لا يخفى عليه شيء من ذلك { هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء } أي يخلقكم في الأرحام كما يشاء من ذكر وأنثى وحسن وقبيح وشقي وسعيد { لا إله إلا هو العزيز الحكيم } أي هو الذي خلق وهو المستحق للإلهية وحده لا شريك له وله العزة التي لا ترام والحكمة والأحكام وهذه الاية فيها تعريض بل تصريح بأن عيسى ابن مريم عبد مخلوق كما خلق ا سائر البشر لأن ا صوره في الرحم وخلقه كما يشاء فكيف يكون إلها كما زعمته النصارى عليهم لعائن ا وقد تقلب في الأحشاء وتنقل من حال إلى حال ؟ كما قال تعالى : { يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث }